

معلقون صهاينة؛ عملية النفق ذروة الإبداع العسكري لحماس

اعتبر أن عملية «النفق المفلخ» هي دليل على أن ادعاءات جيش الاحتلال بنجاحه في القضاء على حركة حماس ومقاومتها، سيما في أعقاب اغتيال قائدها ومؤسسها الشيخ أحمد ياسين، وخليفته الدكتور عبد العزيز الرنتيسي، مثل هذه الادعاءات لا تستند إلى أي أساس قوي ومنطقي. ويضيف ربابورت أنه قد تبين بشكل واضح أن صمت حماس لا يعني بالمطلق انعدام القدرة على العمل، والدليل على أنها عندما اتجهت للعمل، فقد كان أداؤها ساحقاً. يورام بن نور المعلق في القناة الثانية في التلفزة الإسرائيلية الثانية وجد في العملية الدليل الأوضح على قدرة حماس على العمل في ظل ظروف القاهرة وشبه مستحيلة. وأضاف بن نور «سواء قبلنا أم رفضنا فإن حماس ستظهر للعالم أنها هي التي أخرجتنا من قطاع غزة، لن نضعنا أي شيء آخر». ويتساءل معلق

«الشاباك»، الذي يعتبر نفسه أفضل جهاز استخباري في العالم في مواجهة حركات المقاومة. ويبيد أليكس فيشمان المعلق العسكري لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، استهجانته الشديد لنجاح «كتائب القسام» في تضليل «الشاباك» بهذه الطريقة التي تثير الإعجاب. ويلفت فيشمان ومعه معظم المعلقين العسكريين إلى أن المنطقة التي قام عناصر القسام بحفر النفق فيها هي منطقة زراعية يسيطر عليها جيش الاحتلال، وهي منطقة ذات كثافة سكانية قليلة نسبياً، الأمر الذي كان يوجب على «الشاباك» أن يكتشف أعمال الحفر التي ترجح سلطات الأمن الصهيونية أنها استمرت لأكثر من شهر تقريباً.

قدرة ساحقة

عمير ربابورت المعلق في صحيفة «معاريف»

لم يشك كبار المعلقين والجنرالات المتقاعدون في الدولة العبرية في حجم الإبداع وعظمة الإنجاز الذي انطوت عليه عملية «النفق المفلخ» النوعية التي استهدفت موقع «أرواحان» العسكري الذي يقع إلى الشمال من مدينة خان يونس، جنوب قطاع غزة. معالم الإبداع في العملية النوعية التي أشار إليها المعلقون الصهاينة لا تقتصر فقط على الجرأة التي دفعت عناصر «كتائب القسام» إلى استهداف الموقع الذي تحصن فيه وحدات النخبة والسرايا المختارة في جيش الاحتلال العاملة في قطاع غزة، بل حجم الإصرار والتصميم الذي أبداه عناصر القسام، والذي نفذ هذه المهمة التي يستحيل تنفيذها في مكان آخر. ولعل من أهم الإنجازات التي حققتها عناصر القسام، تفوقهم على جهاز المخابرات الصهيونية الداخلية

